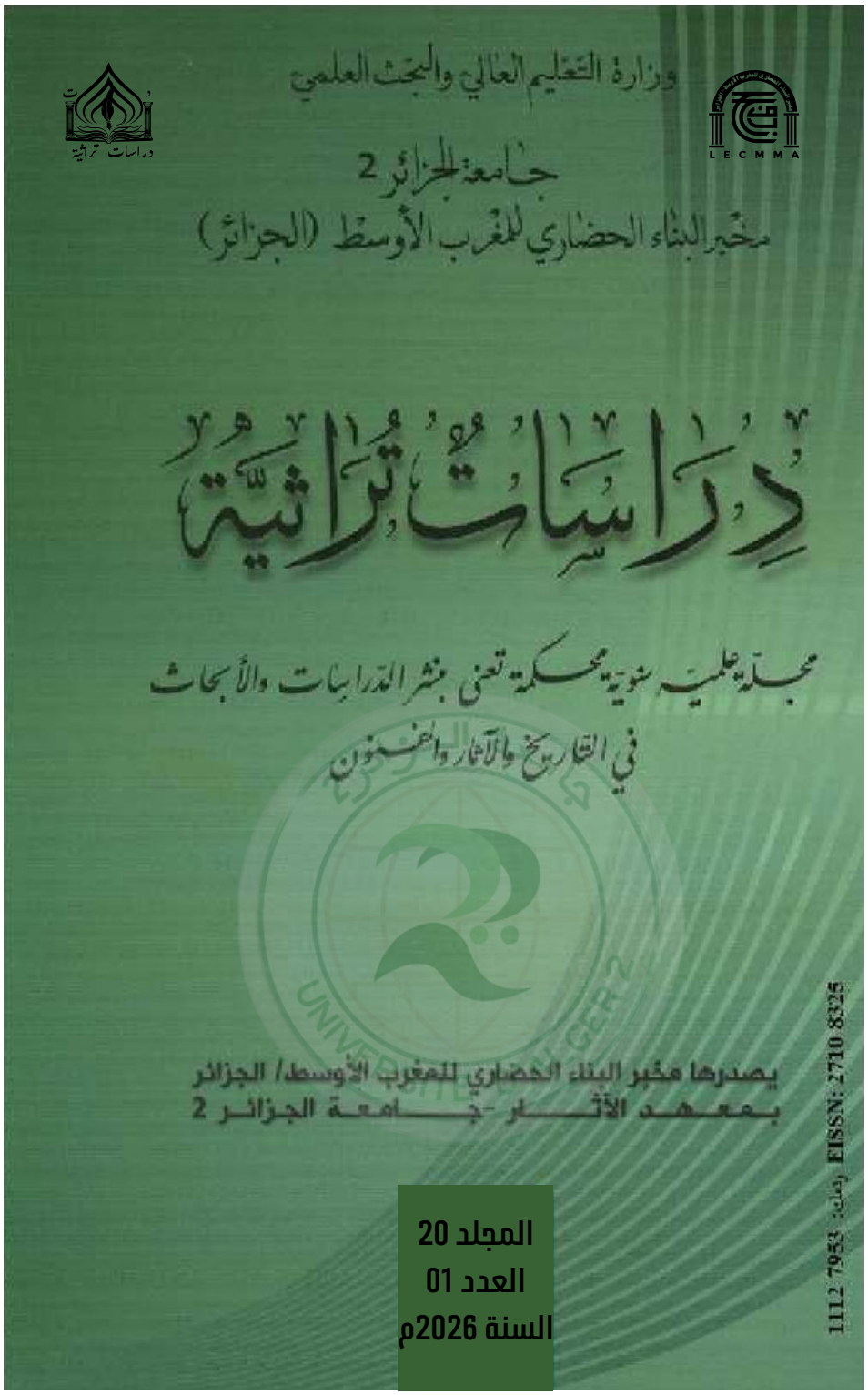

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر 2
مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر)
LECMMA
دراسات تراثية
دراسات تراثية
مجلة علمية سنوية محكمة تعنى بنشر الدراسات والأبحاث
في التاريخ والآثار والفنون
يصدرها مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط/ الجزائر
بمعهد الآثار - جامعة الجزائر 2
ردمد: EISSN: 2710-8325 1112-7953
المجلد 20
العدد 01
السنة 2026م

افتتاحية العدد

مجلة دراسات تراثية – المجلد 20 / العدد 01 / السنة 2026م

بسم الله الرحمن الرحيم

ليست نهضة التخصصات العلمية رهينة كثرة البحوث المنشورة، وإنما تبدأ قبل ذلك ببناء جهازها المفاهيمي، وإحكام مصطلحاتها، وترسيخ مناهجها. فالمصطلح ليس مجرد أداة للتعبير، بل هو وعاء للفكر، والمنهج ليس إجراءً تقنيًا فحسب، بل هو الإطار الذي يمنح البحث العلمي دقته وموضوعيته. وحين يضطرب المصطلح، يضطرب الفهم، وحين يغيب المنهج، تتحول المعرفة إلى سرد يفتقر إلى الأسس العلمية. ومن هذا المنطلق يأتي هذا العدد من **مجلة دراسات تراثية** ليجعل من قضايا المنهج والمصطلح محورًا رئيسًا للنقاش الأكاديمي، إيمانًا بأن تجديد الدراسات التاريخية والأثرية والتراثية يبدأ من مراجعة أدواتها المعرفية قبل نتائجها.

لقد عانت العلوم الإنسانية، وفي مقدمتها التاريخ والآثار والتراث، لعقود طويلة من هيمنة مصطلحات ونماذج تفسيرية نشأت في سياقات حضارية وفكرية مختلفة، ثم انتقلت إلى بيئاتنا الأكاديمية دون تمحيص كافٍ لمدى ملاءمتها لخصوصيات تاريخنا وتراثنا وهويتنا الحضارية. ولم يقتصر أثر ذلك على الخطاب العلمي، بل امتد إلى المناهج الجامعية، وأساليب التكوين، وطرائق قراءة المصادر والوثائق والنصوص التاريخية والأثرية، الأمر الذي يجعل مراجعة الجهاز المفاهيمي وإعادة بنائه ضرورة علمية، لا مجرد ترف فكري.

وانطلاقًا من هذه الرؤية، يأتي هذا العدد ليقدم مجموعة من الدراسات التي تتناول المصطلح والمنهج من زوايا معرفية متنوعة، لكنها تلتقي عند غاية واحدة، تتمثل في ترسيخ ثقافة علمية تقوم على الدقة المفاهيمية، والنقد المنهجي، والعودة إلى المصادر الأصلية، وتحرير البحث العلمي من الاستعمالات

الاصطلاحية غير الدقيقة والإسقاطات المفاهيمية التي قد تحجب خصوصية التجربة التاريخية والحضارية للمجتمع الجزائري والعربي. فمن مراجعة مصطلحات ما قبل التاريخ، إلى تحليل النصوص القانونية في حضارات الشرق القديم، ودراسة الكتابات اللاتينية الجنائزية، والعمارة الريفية، والمنهج الوثائقي، والإسقاط الزمني، وصولًا إلى المصطلح التاريخي في المناهج التعليمية، تتكامل موضوعات العدد لتؤكد أن جودة المعرفة تبدأ من سلامة المفهوم، ودقة المصطلح، وصحة المنهج.

ولا يمثل هذا التوجه مبادرة ظرفية ارتبطت بموضوع هذا العدد، بل يندرج ضمن مشروع علمي يتبناه **مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر) LECMMA**، الذي جعل من الدراسات المنهجية والمفاهيمية أحد مرتكزات نشاطه العلمي، انطلاقًا من قناعة راسخة بأن بناء مدرسة جزائرية رصينة في التاريخ والآثار والتراث لا يتحقق إلا من خلال تأصيل المفاهيم، وإعادة قراءة المصادر، وإنتاج خطاب علمي يعبر عن خصوصياتنا الحضارية، مع الانفتاح الواعي على التجارب العلمية الدولية والاستفادة من مناهجها دون فقدان الهوية العلمية الوطنية.

وانطلاقًا من هذه المسؤولية الأكاديمية، يواصل المخبر أداء دوره في تأطير الباحثين وطلبة الدكتوراه، وترسيخ ثقافة البحث المنهجي، وتشجيع الدراسات التي تعالج قضايا المصطلح والمنهج ونقد المفاهيم، إلى جانب تنظيم الندوات والأيام الدراسية والملتقيات الوطنية والدولية، بما يوفر فضاءات للحوار العلمي وتبادل الخبرات، ويسهم في إعداد جيل من الباحثين يمتلك أدوات البحث الحديثة، ويستوعب في الوقت ذاته خصوصية التاريخ الوطني والتراث الحضاري الجزائري، ويملك القدرة على الإسهام في تطوير المعرفة العلمية من داخل مرجعيته الثقافية والحضارية.

ولا ينطلق هذا المشروع من دعوة إلى الانغلاق أو القطيعة مع الإنتاج العلمي العالمي، وإنما من إيمان بأن التفاعل الحقيقي مع المعرفة الإنسانية لا يكون بالاستهلاك والتبعية، بل بالمشاركة والإضافة والإنتاج. فالاستقلال العلمي لا يعني العزلة، وإنما يعني امتلاك القدرة على بناء المفاهيم، وصياغة الإشكاليات،

وإنتاج المعرفة انطلاقًا من مصادرنا التاريخية والأثرية، مع توظيف المناهج الحديثة توظيفًا نقديًا يراعي خصوصيات مجتمعنا وتاريخه.

ومن هذا المنطلق، يلتزم **مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر)** بمواصلة هذا المسار العلمي، من خلال إدراج قضايا المنهج والمصطلح ضمن أولوياته البحثية، وتطوير برامج التكوين العلمي، وإطلاق مبادرات أكاديمية تسهم في ترسيخ ثقافة البحث الرصين، بما يعزز حضور الجامعة الجزائرية في إنتاج المعرفة، ويسهم في تأصيل الهوية العلمية الوطنية، ويجعل من التاريخ والآثار والتراث مجالات فاعلة في بناء الوعي الحضاري وتعزيز الانتماء الوطني.

وستظل **مجلة دراسات تراثية** منبرًا علميًا يفتح أبوابه أمام البحوث الأصيلة التي تجمع بين سلامة المنهج، ودقة المصطلح، وعمق التحليل، وتسهم في تجديد الدراسات التاريخية والأثرية والتراثية، إيمانًا بأن بناء المستقبل العلمي يبدأ بفهم الماضي فهمًا صحيحًا، وأن صيانة الهوية الحضارية لا تتحقق بالشعارات، وإنما بإنتاج معرفة علمية رصينة، قادرة على الجمع بين الأصالة والمعاصرة، وبين الانفتاح والخصوصية.

والله ولي التوفيق.

أ.د./ ياسين رابح حاجي

رئيس تحرير مجلة دراسات تراثية.

الفهرس

قراءة في مصطلحات ما قبل التاريخ بين "الحضارة" و"الوجه الثقافي" الصفحات 01-09.

د./ حميل سميرة

مخبر الدراسات التاريخية والاثرية، جامعة مرسلي عبد الله تيبازة

جرائم النساء ضد الرجال في المجتمع العراقي القديم: قراءة في نصوص القوانين البابلية والآشورية الصفحات 10-25.

د./ معوشي سامية

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

مشاعر الاحياء تجاه الأموات من خلال الكتابات اللاتينية الجنائزية بالجزائر في الفترة الرومانية الصفحات 26-40.

أ.د./ مهنتل جهيدة

أ.د./ سراج نجمة

مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر)، معهد الآثار-جامعة الجزائر2

مساكن قرى أولاد بر راشد بمنطقة بني مسهل دراسة نموذجية الصفحات 41-54.

أ.د./ تمليكشت هجيرة

ط. د./ بوزيدي تاني سفيان

مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر)، معهد الآثار-جامعة الجزائر2

توظيف المنهج الوثائقي في دراسة التاريخ العثماني مقاربة تطبيقية من خلال وثائق محلية الصفحات 55-73.

د./ محمدي رزيقة

جامعة يحيى فارس المدية

تحليل ظاهرة الاسقاط الزمني في كتابة التاريخ الإسلامي في العصر الوسيط الصفحات 74-88.

د. / حوة فطيمة

المدرسة العليا للأساتذة طالب عبد الرحمان بالأغواط

دور المصطلح التاريخي في المناهج التعليمية الجديدة الجزائرية وأثره في بناء المعرفة اللغوية الصفحات 89-97.

د./ مسكين دليلة

مخبر اللغة والتواصل، كلية الآداب واللغات-جامعة مصطفى اسطمبولي -معسكر